[21] ثم إنه ينسى ما هو من مهماته وشؤونه، مثل ليلة القدر، وحين يعجز عن تذكرها يأمر الناس بأن يلتمسوها في العشر الاواخر من شهر رمضان المبارك (1). كما أنه لا يحفظ سورة الروم جيدا (2). وينسى أيضا أنه جنب (3) إلى غير ذلك مما لا يمكن تتبعه ولا الاحاطة به لكثرته، مما يزيد في قبحه أضعافا على ما ذكرناه، مما زخرت به المجاميع الحديثية والتاريخية لدى بعض الطوائف الاسلامية المنتشرة في طول البلاد وعرضها. نعم.. هكذا تشاء الروايات - وكثير منها مدون في الكتب التي يدعي البعض: أنها أصح شئ بعد القرآن - أن تصور لنا أعظم رجل، وأكرم وأفضل نبي على وجه الارض ! ! وهذه هي الصورة التي يستطيع أن يستخلصها من يراجع هذا الركام الهائل من المجعولات، إذا كان خالي الذهن من الضوابط والمعايير الحقيقية، والمنطلقات الاساسية، التي لابد من التوفر عليها في دراسة التاريخ. وكذلك إذا كان لا يعرف شيئا مما يجب أن يتوفر في الشمخصية التي يفترض أن تمثل النموذج الفذ لارادة ا تعالى على الارض.

_____ = والهدى إلى دين المصطفى ج 1 ص 79 وج 2 ص 91. (1) كشف الاستار عن مسند البزار ج 1 ص 485 و 484 ومجمع الزوائد ج 3 ص 176 و 175 وج 7 ص 348. (2) الدر المنثور ج 5 ص 150 عن ابن أبي شيبة، وأحمد، وابن قانع، وراجع: مناهل العرفان ج 1 ص 360 عن البخاري، ومسلم. وراجع: حول نسيانه (ص) بعض الايات في كنز العمال ج 1 ص 538. (3) المعجم الصغير ج 2 ص 16. وراجع: ج 1 ص 130 حول نسيانه بعض الاسماء. (*) _____